الفصل الأول
تقديم

تقييمات الموارد الحرجية في العالم، التي تنسقها منظمة الأغذية والزراعة، هي جهد تؤديه المنظمة كل خمس أو عشر سنوات منذ إنشائها عام 1945. [1] والولاية المنوطة بالمنظمة لإجراء هذه التقييمات موجودة في دستور المنظمة الذي ينص على أن «تقوم المنظمة بجمع المعلومات المتعلقة بالتغذية والأغذية والزراعة، وتحليلها وتفسيرها ونشرها. ويشمل اصطلاح «الزراعة» ومشتقاته المستخدم في هذا الدستور مصايد الأسماك، والمنتجات البحرية، والغابات ومنتجات الغابات الأساسية» (المادة 1، وظائف المنظمة، الفقرة 1) (FAO, 2000).

ويأتي تقييم الموارد الحرجية في العالم عام 2005 بناء على طلب البلدان الأعضاء في المنظمة أثناء الدورة السادسة عشرة للجنة الغابات في مارس/آذار 2003 (FAO, 2003a). وهو أشمل تقييم حتى الآن، سواء من حيث محتوياته أو من حيث عدد المساهمين في إعداده. فقد شارك فيه أكثر من 800 شخص، منهم 172 مراسلاً وطنياً والفرق التابعة لهم، إلى جانب مجموعة استشارية، وخبراء دوليين، وموظفي المنظمة، والاستشاريين والمتطوعين من جميع أنحاء العالم.

ولقد تطورت التقييمات العالمية من حيث نطاقها ومحتواها مع مرور الزمن لكي تستجيب لتغير الاحتياجات إلى المعلومات. وكان الشاغل الأساسي وراء التقييم الذي تجريه المنظمة يظهر في الجملة الأولى من التقرير: «يُعاني العالم بأكمله من نقص في المنتجات الحرجية» (FAO, 1948). وكانت اتجاهات عرض الأخشاب هي السائدة في تقييم الموارد الحرجية في العالم حتى أثناء الستينات. ثم من بداية السبعينات وحتى تقييم عام 1990 كان التركيز على الأبعاد البيئية، وخصوصاً معدل إزالة الغابات. وكان تقرير عام 2000 قد وُضع ليغطي مجموعة واسعة من المنافع والوظائف الحرجية، ولكن النقص الحاد في المعلومات جعل من الصعب وضع تقرير عن الاتجاهات الرئيسية. يُضاف إلى ذلك أن المستفيدين ووسائل الإعلام لا يزالون يهتمون أساساً بمساحة الغابات والتغير في هذه المساحة (Holmgren and Persson, 2002).

وأما حالة الموارد الحرجية عام 2005 فهو يعكس منهجاً أكثر طموحاً. فاتفاقاً مع التوصيات التي وضعتها المشاورة العالمية بشأن تقييم الموارد الحرجية في العالم، التي عُقدت في كوتكا بفنلندا عام 2002 (Kotka IV)، واتفاقاً مع ما ذكرته لجنة الغابات عام 2003، فإن إطار تقرير عام 2005 يقوم على مفهوم الإدارة الحرجية المستدامة التي تشمل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للموارد الحرجية. كما أن تقرير عام 2005 أشرك البلدان بدرجة أكبر بكثير مما كان عليه الحال في التقييمات السابقة وبذلك كانت نسبة الإجابات أعلى وكانت رقابة جودة المعلومات أحسن على المستوى الوطني.

وأدى هذا الأسلوب الواسع أيضاً إلى تعاون أوثق مع بقية عمليات تقديم التقارير، من أجل تفادي ازدواج الجهود بشأن متغيرات تُقدّم عنها تقارير لعدة وكالات. فمثلاً أمكن تنسيق المتغيرات المتعلقة بالكتلة الحيوية الحرجية وبالكربون مع المواصفات التي وضعتها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، كما أن المتغيرات المتعلقة بالأصناف المعرضة للانقراض أمكن تنسيقها مع القائمة الحمراء للأصناف المهددة بالانقراض التي وضعها الاتحاد الدولي للصيانة (IUCN, 2004)، وتنسيق كميّة استخراج المنتجات الحرجية وقيمتها مع كتاب المنظمة السنوي للمنتجات الحرجية (FAO, 2003b). وكذلك فإن نسبة مساحة الأراضي المغطاة بالغابات، التي تقدم لمنظمة الأغذية والزراعة كجزء من تقرير حالة الموارد الحرجية عام 2005، تُستخدم كمؤشر من مؤشرات التقدم في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية (United Nations, 2005a). ولا زالت الجهود متواصلة لوضع تعاريف متناسقة عالمياً وتطبيقها في عملية وضع التقرير، بما يضمن التناسق مع مرور الزمن ويُقلل العبء الشامل الذي تتحمله البلدان في تقديم التقارير.

[1] كانت فترات مختلف التقارير كما يلي: 1948–1946، 1953، 1958، 1963، منتصف السبعينات (تقييمات إقليمية)، 1980، 1988، 1990، 1995، 2000.

ويُقدم التقرير الحالي نظرة عامة شاملة لنتائج تقرير حالة الموارد الحرجية عام ٢٠٠٥ مع جمعها في ستة محاور، تغطي الجوانب الرئيسية في الإدارة الحرجية المستدامة:

- حجم الموارد الحرجية
- التنوع البيولوجي
- صحة الغابات وحيويتها
- الوظائف الوقائية للموارد الحرجية
- الوظائف الإنتاجية للموارد الحرجية
- الوظائف الاجتماعية والاقتصادية

ويبدأ كل فصل بنظرة عامة مختصرة تصف المحور وصلته بالإدارة الحرجية المستدامة. وبعد ذلك يأتي عرض المتغيرات المهمة في تقرير عام 2005، إلى جانب توافر المعلومات عنها. والاستنتاجات الرئيسية معروضة، ثم تأتي بعدها أقسام منفصلة عن كل واحد من المتغيرات، مع إبراز الحالة الحاضرة والاتجاهات.

وفي الفصل الثامن محاولة لتجميع النتائج والاتجاهات الرئيسية التي تدل على مدى التقدم نحو الإدارة الحرجية المستدامة على المستويات دون الإقليمية والإقليمية والعالمية، مع إبراز التغيرات التي تلحق بالغابات والمناطق الحرجية من المنظورات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، في حدود المعلومات المتوافرة.

ويعرض الفصل التاسع الاستنتاجات الرئيسية من عملية وضع تقرير حالة الموارد الحرجية عام 2005، والنتائج التي أمكن التوصل إليها، بما في ذلك بعض الاعتبارات الخاصة بالتقييمات التي ستجري في المستقبل. وتأتي بعد هذا الفصل قائمة المراجع والملاحق التي تُقدّم الإحصاءات القطرية وغيرها من المعلومات الأساسية.

وفيما يلي مزيد من المعلومات عن محتوى تقرير عام 2005 وعن هيكل هذا التقرير.

إطار التقرير

الإدارة الحرجية المستدامة وتقرير حالة الموارد الحرجية عام 2005

تعود نشأة تعبير 'الإدارة الحرجية المستدامة' إلى 'المبادئ الحرجية' غير الملزمة وإلى الفصل 11 من جدول أعمال القرن 21 اللذين كانا من المخرجات البارزة في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في يونيو/حزيران 1992.

والهدف الذي تسترشد به 'المبادئ الحرجية' هو المساهمة في إدارة جميع أنواع الغابات وصيانتها وتنميتها المستدامة وتوفير ما يلزم لأدائها وظائفها واستخداماتها المتعددة والمتكاملة فيما بينها. وينص المبدأ 2(ب) بصراحة على أن «الموارد الحرجية وأراضي الغابات يجب إدارتها بطريقة مستدامة لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والإيكولوجية والثقافية والروحية للأجيال الحاضرة والمقبلة». ومنذ عام 1992 أخذ مفهوم الإدارة الحرجية المستدامة في التطور من خلال الحوار العالمي في سياسة الغابات داخل الفريق الحكومي الدولي المفتوح العضوية المخصص للغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، ومن خلال عدد كبير من المبادرات الإيكولوجية الإقليمية التي قادتها مختلف البلدان والتي كانت تهدف إلى ترجمة هذا المفهوم إلى واقع عملي. وكان من هذه المبادرات وضع معايير ومؤشرات للإدارة الحرجية المستدامة بدعم من المنظمات الدولية التي كان من بينها منظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وغيرها من أعضاء الشراكة التعاونية في مجال الغابات.

كما أن الإدارة الحرجية المستدامة هي المحور الأساسي في الخطة الاستراتيجية في قطاع الغابات التي وضعتها منظمة الأغذية والزراعة (FAO, 1999a)، والتي كانت مهمتها هي تعزيز رفاه البشر من خلال دعم البلـدان الأعضاء في الإدارة المستدامة للأشجار والغابات في العالم.

ورغم طول عملية نضج مفهوم الإدارة الحرجية المستدامة، أو ربما بسبب هذا الطول، يصعب وضع تعريف واضح للإدارة الحرجية المستدامة. ولكن عدداً من الاجتماعات الدولية الأخيرة اقترح أن تكون المحاور السبعة في الإطار 1-1 هي العناصر الرئيسية.

واتباعاً لتوصيات Kotka IV باستخدام مفهوم الإدارة الحرجية المستدامة كإطـار لتقديم المعلومات أمكن استنباط عدد من السمات الرئيسية في تقرير حالة الموارد الحرجية عام 2005 وذلك بالتعاون مع الجماعة الاستشارية المعنية بتقرير حالة الموارد الحرجية في العالم ومع المراسلين الوطنيين:

- ينبغي ألا يتناول تقرير عام 2005 إلا المحاور الستة الأولى، أي أنه لا ينبغي أن يُعالج العنصر المتعلق بإطار القوانين والسياسات والمؤسسات من أجل التنمية الحرجية المستدامة.
- ينبغي أن يُركّز تقرير عام 2005 على الموارد الحرجية وعلى إدارتها واستخداماتها، أي أنه يجب أن يشمل الإنتاج الأولي للمنتجات الحرجية مثل استخراج المنتجات الخشبية وغير الخشبية، ولكن لا

الإطار 1-1
العناصر المحورية في التنمية الحرجية المستدامة

العناصر السبعة المحورية في التنمية الحرجية المستدامة التي يأتي وصفها فيما يلي تستند إلى معايير مطبقة في تسعة عمليات دولية أو إقليمية جارية الآن بشأن المعايير والمؤشرات للإدارة الحرجية المستدامة[1]، وقد اعترفت بها البلدان الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة وفي منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات.

1- حجم الموارد الحرجية
هذا المحور يعبر عن رغبة شاملة في وجود غطاء ومخزونات حرجية كافيين، بما في ذلك الأشجار خارج الغابات، لدعم الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في الغابات. فمثلاً يكون لوجود أنواع حرجية معينة ومدى وجودها أهمية كأساس لبذل جهود الصيانة. وهذا المحور يضم التطلع إلى تقليل إزالة الغابات وإعادة الوسط الحرجي إلى ما كان عليه وإحيائه من جديد. كما أنه يشمل وظيفة الغابات والأشجار الواقعة خارج الغابات في خزن الكربون، وهي وظيفة مهمة لأنها تساهم في اعتدال المناخ العالمي.

2- التنوع البيولوجي
يهتم هذا المحور بصون التنوع البيولوجي وإدارته على مستوى النظام الإيكولوجي (الوسط الطبيعي)، وعلى مستوى الأصناف والمستوى الوراثي. وهذا الصون يشمل حماية المناطق التي يكون نظامها الإيكولوجي ضعيفا، ويضمن الإبقاء على تنوع أشكال الحياة ويوفر فرصاً لاستنباط منتجات جديدة في المستقبل بما في ذلك الأدوية. وتحسين الصفات الوراثية هو أيضاً وسيلة لرفع إنتاجية الغابات، مثلاً بضمان ارتفاع مستويات إنتاج الأخشاب في الغابات التي تُدار إدارة كثيفة.

3- صحة الغابات وحيويتها
لا بد من إدارة الغابات حتى يمكن تقليل الأخطار والتأثيرات التي تنتج عن الاضطرابات غير المرغوب فيها، بما في ذلك الحرائق الجامحة ، والتلوث بواسطة الهواء، ووقوع الأشجار بفعل العواصف، والغزو من أصناف جديدة، والآفات والأمراض والحشرات. وهذه الاضطرابات قد تكون لها تأثيرات اجتماعية واقتصادية وتأثيرات بيئية على الغابات.

4- الوظائف الإنتاجية للموارد الحرجية
توفر الغابات والأشجار الموجودة خارج الغابات مجموعة واسعة من المنتجات الحرجية الخشبية وغير الخشبية. ويعبر هذا المحور عن التطلع إلى الاحتفاظ بإمدادات وافية وذات قيمة من المنتجات الحرجية الأولية، وفي الوقت نفسه ضمان عدم إضرار الإنتاج وحصد المنتجات بخيارات الإدارة المفتوحة أمام الأجيال المقبلة.

5- الوظائف الوقائية للموارد الحرجية
هذا المحور يعالج دور الغابات والأشجار الموجودة خارج الغابات في تنظيم التربة والمياه والموارد المائية، بما يحافظ على نظافة المياه، (بما في ذلك تجمعات الأسماك السليمة) ويُقلل الأخطار والتأثيرات الناشئة عن الفيضانات والانهيارات وعوامل التعرية والجفاف. كما أن الوظائف الوقائية للموارد الحرجية تُساهم في جهود صيانة النظام الإيكولوجي وتتضمن جوانب قوية متعددة القطاعات، لأنها تحقق منافع عالية للزراعة ولسُبل العيش الريفي.

6- الوظائف الاجتماعية والاقتصادية
يغطي هذا المحور مساهمة الموارد الحرجية في الاقتصاد بصفة عامة، مثلاً بتوفير فرص العمل، وتوليد قيِّم من خلال تجهيز المنتجات الحرجية وتسويقها، وتوليد الطاقة، والتجارة والاستثمار في قطاع الغابات. كما أنه يُعالج وظيفة الغابات المهمة في استقبال وحماية المواقع والأوساط ذات الأهمية

الثقافية أو الروحية أو الترويحية العالية، وبذلك يشمل جوانب من حيازة الأراضي ونُظم الإدارة بواسطة السكان الأصليين والمجتمعات المحلية، والمعارف التقليدية.

7- إطار القوانين والسياسات والمؤسسات

يشمل هذا المحور الإطار القانوني وترتيبات السياسات والمؤسسات اللازمة لدعم المحاور الستة السابقة، بما في ذلك اتخاذ القرارات بطريقة تشاركية، والحكم الرشيد وإنفاذ القوانين، ورصد التقدم وتقييمه. كما أنه يضم جوانب مجتمعية أوسع، تشمل الاستخدام العادل والمنصف للموارد الحرجية، البحث العلمي والتعليم، ترتيبات البنية الأساسية لدعم قطاع الغابات، نقل التقانة، بناء القدرات، المعلومات والاتصالات مع الجمهور.

[1] African Timber Organization (FAO, 2001a); Dry-Zone Africa Process on Criteria and Indicators for Sustainable Forest Management; International Tropical Timber Organization; Lepaterique Process of Central America on Criteria and Indicators for Sustainable Forest Management; Montreal Process on Criteria and Indicators for the Conservation and Sustainable Management of Temperate and Boreal Forests; Near East Process on Criteria and Indicators for Sustainable Forest Management; Pan-European Forest Process on Criteria and Indicators for Sustainable Forest Management; Regional Initiative for the Development and Implementation of National-Level Criteria and Indicators for the Sustainable Management of Dry Forests in Asia; and the Tarapoto Proposal of Criteria and Indicators for Sustainability of the Amazon Forest.

المصدر: www.fao.org/forestry/site/24447/en

ينبغي أن يشمل مزيداً عمليات التجهيز التالية أو عمليات التسويق أو المنافع التي تتحقق خارج باب الغابة. ومن نتائج ذلك، من الناحية النظرية، أن تقرير عام 2005 لن يتناول جميع جوانب العناصر المحورية من رقم 4 إلى 6.

- ينبغي أن يُركز تقرير عام 2005 على الاتجاهات في جميع المتغيرات المشمولة فيه، اعترافاً بأن التغير ومعدل التغير، وليس التقييم الاستاتيكي، هو الذي سيكون أساساً لتحديد مستوى التقدم نحو الإدارة الحرجية المستدامة.

وأثناء مرحلة تصميم التقرير أُجريت اختبارات لإدماج تقييمات قطرية للتقدم نحو الإدارة الحرجية المستدامة. وشملت النتائج دراسة حالة في الهند (FAO, 2003c)، باستخدام مناهج Delphi لتقرير أوزان ترجيحية لبارامترات وطنية مختـــارة. ولكن هذا الأسلوب لم يطبق في تقرير عام 2005.

جداول تقديم المعلومات لتقرير عام 2005

هناك خمسة عشر جدولاً وُضعت لتتناول العناصر المحورية في الإدارة الحرجية المستدامة (الجدول 1-1). وهذه الجداول تتضمن المتغيرات والتعاريف، وقد جرى استعراضها استعراضاً مكثفاً من جانب الجماعة الاستشارية المعنية بالتقرير ومن جانب المراسلين الوطنيين (FAO, 2004a). ويمكن على الخط مباشرة الاطلاع علـى تفاصيـل مواصفـات تلك الجداول والمتغيرات والتعاريف، وكذلك الخطوط التوجيهية لتقديم المعلومات، وكلها مترجمة بخمس لغات (FAO, 2004b, 2004c, 2004d, 2005b). وكان المطلوب من البلدان تقديم معلومات للجداول الخمســة عشــر في ثلاث مراحل زمنية: 1990، 2000، 2005 (باستثناء بعض متغيرات قليلة لم توضع توقعات عنها لعام 2005). ويتضمن الجدول 2-1 عرض الروابط بين مختلف الجداول والعناصر المحورية الستة التي يتناولها تقرير حالة الموارد الحرجية في العالم عام 2005.

البلدان والمناطق المشمولة في تقرير حالة الموارد الحرجية عام 2005

يشمل تقرير عام 2005 ما مجموعه 229 بلداً ومنطقة، استناداً إلى القائمة التي تستخدمها إدارة الإحصاء في الأمم المتحدة (234 بلداً ومنطقة) (United Nations 2005b)

الجدول 1-1
جداول تقديم المعلومات لتقرير عام 2005

1 حجم الغابات	6 الكتلة الحيوية	11 استخراج الأخشاب
2 ملكية الغابات	7 مخزونات الكربون	12 قيمة استخراج الأخشاب
3 الوظائف المخصصة	8 الاضطرابات	13 استخراج المنتجات الحرجية غير الخشبية
4 خصائص الغابات	9 انتشار أنواع الأشجار	14 قيمة استخراج المنتجات الحرجية غير الخشبية
5 مخزونات النمو	10 تركيب مخزونات النمو	15 العمالة

الجدول 1-2
الروابط الإشارية بين جداول تقديم المعلومات والعناصر المحورية في الإدارة الحرجية المستدامة

جداول تقديم المعلومات	العناصر المحورية					
	حجم الموارد الحرجية	التنوع البيولوجي	صحة الغابات وحيويتها	الوظائف الإنتاجية	الوظائف الوقائية	الوظائف الاقتصادية والاجتماعية
١- حجم الغابات	✓	✓		✓		✓
٢- ملكية الغابات	✓					✓
٣- الوظائف المخصصة		✓		✓	✓	✓
٤- خصائص الغابات	✓	✓	✓	✓	✓	✓
٥- مخزونات النمو	✓	✓		✓		✓
٦- الكتلة الحيوية	✓	✓		✓		✓
٧- مخزونات الكربون	✓			✓		✓
٨- الاضطرابات	✓		✓	✓	✓	✓
٩- انتشار أنواع الأشجار	✓	✓		✓		✓
١٠- تركيب مخزونات النمو	✓	✓		✓		✓
١١- استخراج الأخشاب	✓			✓		✓
١٢- قيمة استخراج الأخشاب				✓		✓
١٣- استخراج المنتجات الحرجية غير الخشبية	✓	✓		✓		✓
١٤- قيمة استخراج المنتجات الحرجية غير الخشبية				✓		✓
١٥- العمالة جداول تقديم المعلومات						✓

مع إدخال التغييرات التالية:
استبعاد الوحدات السبع التالية من تقديم المعلومات:
- جزر آلاند Aaland (التي تدخل تحت فنلندا)
- Guernsey (التي تدخل تحت جزر القنال الإنكليزي)
- هونغ كونغ (التي تدخل تحت الصين)
- Jersey (التي تدخل تحت جزر القنال الإنكليزي)
- Macao (التي تدخل تحت الصين)
- جزيرة Norfolk
- جزر Svalbard وJan Mayen

إضافة وحدتين لتقديم المعلومات هما:
- الجزر البريطانية في المحيط الهندي
- جورجيا الجنوبية وجزر ساندويتش الجنوبية

ولكل واحدة من 229 من البلدان والمناطق السابقة وضع تقرير قطري، صدر كورقة عمل لتقرير عام 2005. كما وُضعت ورقة عمل منفصلة (FRA 2005 Country Report 230 – FAO, 2005c) لأنتاركاتيكا و28 منطقة مستقلة أو متنازع عليها (بما فيها جزيرة Norfolk وجزر Svalbard وJan Mayen) التي ليس لديها مساحات حرجية ذات أهمية.

الأقاليم والأقاليم الفرعية

تقسيم الأقاليم إلى ستة أقاليم تقدم المعلومات إلى تقرير عام 2005 هو نفس التقسيم المستخدم في بقية مطبوعات منظمة الأغذية والزراعة، بما في ذلك تقرير حالة الموارد الحرجية في العالم عام 2000، كما أنه يتتبع الحدود المعروفة جيداً. ولكن بسبب اختلاف حجم البلدان، يؤدي هذا التقسيم، في بعض الأقاليم، إلى أن يكون بلد واحد أو عدة بلدان قليلة هي السائدة والمتغلبة إحصائياً في النتائج الإقليمية. فالاتحاد الروسي يدخل في أوروبا وهو الذي يسود تلك الإحصاءات؛ كما أن منطقة البحر الكاريبي

وأمريكا الوسطى مدمجة مع أمريكا الشمالية وتتغلب عليها كندا والولايات المتحدة؛ كذلك فإن إحصاءات أستراليا تُسيطر على النتائج الإقليمية من أوسيانيا.

وقد وُضع تقسيم آخر لتوفير مزيد من التفاصيل من ثلاثة أقاليم: أفريقيا، آسيا، أمريكا الشمالية والوسطى، وذلك بتقسيم كل واحد من هذه الأقاليم إلى ثلاثة أقاليم فرعية، بحيث وصل مجموع عدد المساحات التي قُدّمت عنها تقارير إلى 12. وهذه التقسيمات الإقليمية الفرعية هي تحكميّة إلى حد ما، ولكن المقصود منها تمثيل المناطق التي تتشابه في أحوالها البيئية والاجتماعية والاقتصادية. ويلخص الجدول 3-1 الإحصاءات الرئيسية للأقاليم والأقاليم الفرعية، كما يقدم الشكل 1-1 عرضاً بيانياً للبلدان الداخلة في كل إقليم وإقليم فرعي.

عملية وضع التقرير

بدأ تقرير حالة الموارد الحرجية في العالم عام 2005 بمشاورة الخبراء Kotka IV بشأن تقييمات الموارد الحرجية العالمية في يوليو/تموز 2002 (FAO, 202) واستغرق إعداده ثلاث سنوات ونصف السنة (الشكل 2-1). وتشمل المخرجات إصدار الإحصاءات العالمية، والاستنتاجات الرئيسية، والتقارير القطرية من 229 بلداً ومنطقة (نوفمبر/ تشرين الثاني 2005)؛ وإصدار التقرير الحالي في فبراير/شباط 2006؛ ثم إطلاق التقارير المواضيعية بعد ذلك أثناء عام 2006. وستنتهي العملية رسمياً بتقييم المشروع في مشاورة الخبراء Kotka V، المقرر عقدها في يونيو/حزيران 2006.

وعمل في وضع تقرير عام 2005 أكثر من 800 شخص (الملحق 1) بتنسيق من إدارة تنمية الموارد الحرجية في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة في روما. وعمل طوال الوقت في هذا المشروع ثمانية من الموظفين والاستشاريين، بما في ذلك نقاط اتصال مع كل إقليم لتسهيل الاتصالات بين المراسلين الوطنيين ومنظمة الأغذية والزراعة.

وإلى جانب الموظفين الأساسيين اشترك عدد كبير من موظفي المنظمة والاستشاريين والمتطوعين في مختلف مراحل تقرير عام 2005 وذلك باعتبارهم أخصائيين في موضوعات معينة، أو مساعدين في إعداد تقارير البلدان والمناطق التي ليس لديها مراسل وطني، أو بوصفهم موظفين إقليميين في المكاتب الميدانية، أو باعتبارهم واضعين للدراسات المواضيعية.

وكانت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا في جنيف شريكاً رئيسياً من بين مختلف المؤسسات الشريكة، تولت الاتصالات مع البلدان الأوروبية وقدمت الدعم لها.

قد أنشئت جماعة استشارية لوضع التقرير اجتمعت أربعة اجتماعات منذ أوائل عام 2003 (انظر الملحق 5 للمزيد من التفاصيل). وكان أعضاء هذه الجماعة يمثلون المؤسسات الشريكة، بما فيها

الجدول 1-3

الإحصاءات الرئيسية المستخدمة في تقرير عام 2005 لمختلف الأقاليم والأقاليم الفرعية[1]

الإقليم/الإقليم الفرعي	عدد البلدان والمناطق	مجموع المساحة (بملايين الهكتارات)	السكان (بالمليون)	سكان الريف (% من السكان)	فقراء الريف (% من سكان الريف)	الزيادة السكانية (% سنويا)
شرق وجنوب أفريقيا	20	834	235	63	43	1.8
شمال أفريقيا	16	1 550	315	62	34	2.3
غرب ووسط أفريقيا	22	647	318	57	27	2.5
مجموع أفريقيا	**58**	**3 031**	**868**	**61**	**34**	**2.2**
شرق آسيا	5	1 176	1 528	56	4	0.7
جنوب وجنوب شرق آسيا	18	898	1 963	68	32	1.6
غرب ووسط آسيا	25	1 103	347	41	13	4.3
مجموع آسيا	**48**	**3 177**	**3 838**	**61**	**21**	**1.5**
مجموع أوروبا	**47**	**2 298**	**723**	**27**	**14**	**0.1-**
الكاريبي	25	23	39	35	38	0.9
أمريكا الوسطى	7	52	39	47	60	2.3
أمريكا الشمالية	5	2 197	429	21	0	1.1
مجموع أمريكا الوسطى والشمالية	**37**	**2 273**	**508**	**24**	**14**	**1.2**
مجموع أوسيانيا	**24**	**856**	**33**	**27**	**23**	**1.2**
مجموع أمريكا الجنوبية	**15**	**1 784**	**365**	**18**	**52**	**1.4**
العالم	**229**	**13 419**	**6 335**	**51**	**23**	**1.4**

[1] معلومات السكان مأخوذة من World Bank, 2005.

الشكل 1-1
التقسيم الإقليمي ودون الإقليمي المستخدم في تقرير عام 2005

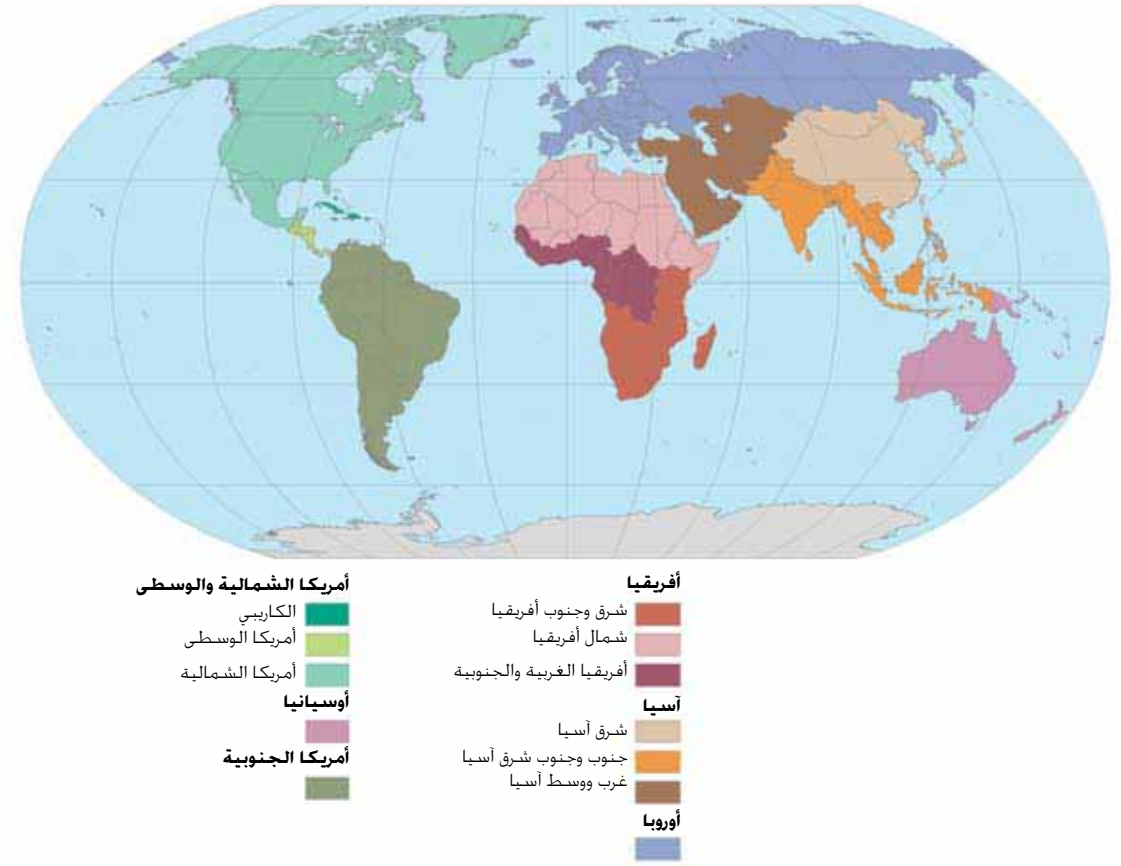

الشكل 1-2
المراحل الزمنية في تقرير عام 2005

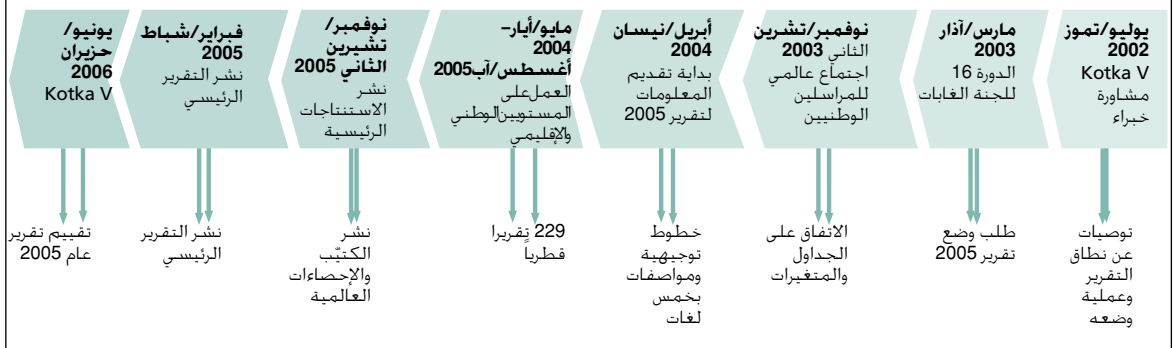

المنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية والمؤتمر الوزاري لحماية الغابات في أوروبا وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمركز العالمي لرصد حفظ البيئة التابع للبرنامج الأخير، ومعهد الموارد العالمي، إلى جانب مجموعة من البلدان من مختلف الأقاليم. وكانت هذه الجماعة الاستشارية صاحبة دور كبير في وضع تقرير عامٍ 2005، وفي أداء دور قيِّم في الإشراف والمراجعة.

واتفاقاً مع توصيات Kotka IV ومع توصية لجنة الغابات عام 2003 طلبت منظمة الأغذية والزراعة من البلدان تعيين ممثل وطني بصفة رسمية في عملية وضع تقرير عام 2005. وكانت الاستجابة لهذا

الطلب استجابة قوية جداً من جميع البلدان تقريباً. ويوجد الآن 172 مراسلاً وطنياً معروفاً. وهؤلاء الممثلون، وما وراؤهم من شبكات مهنية في مختلف البلدان، يعتبرون قوة هائلة في عملية وضع تقرير عام 2005، وكانوا مسؤولين عن تنسيق المدخلات وإعداد تقارير المعلومات القطرية وفقاً للنموذج الموحد الموضوع باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2003 عقدت في روما دورة تدريبية حضرها أكثر من 100 من المراسلين الوطنيين، حيث قُدمت لهم تفاصيل الخطوط التوجيهية والمواصفات ونماذج تقديم المعلومات.

وكان نموذج تقديم المعلومات يطلب من البلدان تقديم مرجع كامل لمصادر البيانات الأصلية مع بيان مدى موثوقية البيانات في كل حالة، إلى جانب تعريف المصطلحات. وتتناول أقسام منفصلة في هذه التقارير تحليل البيانات (بما في ذلك أي افتراضات موضوعة وأي منهجيات مستخدمة في التقييمات وإسقاطات البيانات للسنوات المرجعية الثلاث (1990، 2000، 2005) ؛ ومعايرة البيانات مع بيانات المساحات الرسمية الموجودة لدى منظمة الأغذية والزراعة؛ وإعادة تصنيف البيانات بحسب الأقسام المستخدمة في تقرير حالة الموارد الحرجية في العالم عام 2005. كما أن التعليقات على الجداول تُقدم معلومات إضافية، خصوصاً إذا كانت البلدان قد واجهت صعوبة في التوفيق بين التقسيمات الوطنية وتلك المستخدمة في تقرير عام 2005.

وكانت نقاط الاتصال الإقليمية في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة ومكاتبها الإقليمية والإقليمية الفرعية على اتصال مستمر مع المراسلين الإقليميين طوال تلك العملية. ووضع منتدى إلكتروني للمناقشة وقائمة للأسئلة المطروحة كثيراً على موقع ويب الخاص بتقرير عام 2005 من أجل مزيد من تسهيل عملية تقديم تقارير المعلومات (FAO, 2005d).

وعند وصول مشروع التقارير القطرية كانت تمر باستعراضات تفصيلية للتأكد من اكتمالها وصحة تطبيق التعاريف والمنهجيات - بما في ذلك إعادة تصنيف البيانات الوطنية بحسب نظام التصنيف المتبع في تقرير عام 2005. كما كان هناك تأكد من التوافق الداخلي ومقارنة مع المعلومات التي قدمت لتقرير حالة الموارد الحرجية عام 2000 والتي قدمت رداً على استبيان القطاع الحرجي المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة واللجنة الاقتصادية لأوروبا والمنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية، وغير ذلك من مصادر المعلومات المنشورة.

وقد عُقدت عشر حلقات عملية إقليمية وشبه إقليمية لاستعراض مشروعات التقارير (انظر الملحق 5 لمزيد من التفاصيل). وكانت هذه الحلقات فرصة للمشاركة في التجارب ولمعالجة قضايا ومسائل نوعية متعلقة بتفسير البيانات ومدى توافرها. وعلى ذلك جاءت التقارير النهائية نتيجة لعملية تكرارية وجهد تعاوني، مع إدخال التغييرات وإضافة المعلومات كلما كان ذلك لازماً.

وبعد ذلك أدخلت البيانات في نظام المعلومات الخاصة بالموارد الحرجية في منظمة الأغذية والزراعة، ووضعت جداول عالمية. وتناول مختلف الأخصائيين في مختلف الموضوعات تحليل تلك الجداول ووضعوا نظرة عامة دون إقليمية وإقليمية وعالمية لكل موضوع في التقرير الرئيسي. وقبل نشر الاستنتاجات الرئيسية والجداول العالمية أرسلت جميع التقارير القطرية لرئيس جهاز الغابات في كل بلد للموافقة عليها نهائياً.

المخرجات الرئيسية من تقرير حالة الموارد الحرجية في العالم عام 2005

بالإضافة إلى التقرير الحالي تشمل المخرجات الرئيسية من التقرير:

- *التقارير القطرية*. هناك 229 تقريراً قطرياً مفصلاً، تتضمن مصادر البيانات والبيانات الرئيسية وتصف المنهجيات المستخدمة في التقرير والتنبؤ وإعادة التصنيف، وكذلك أي افتراضات ربما تكون قد وُضعت. وهذه التقارير متوافرة على موقع ويب الخاص بمنظمة الأغذية والزراعة باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية (FAO, 2005e) كما يمكن الحصول على نسخ ورقية عند الطلب.
- *الجداول العالمية*. أمكن تجميع مجموعة من 20 جدولاً عالمياً استناداً إلى المعلومات المقدمة من البلدان. وهذه موجودة في المرفق 3 كما أنها موجودة على موقع الويب سالف الذكر.
- *الاستنتاجات الرئيسية*. نُشرت خمس عشرة من الاستنتاجات الرئيسية من التقرير في نوفمبر/تشرين الثاني 2005 (FAO, 2005e) وهناك نشرة مختصرة باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والعربية والصينية والروسية تصف هذه الاستنتاجات ويمكن الاطلاع عليها على موقع ويب الخاص بالمنظمة أو الحصول على نسخة ورقية منها عند الطلب.

- *الدراسات المواضيعية*. هناك سبع دراسات مواضيعية تقدم معلومات إضافية عن موضوعات معينة: الغابات المزروعة، المانغروف، الخيزران، حرائق الأراضي القفر، آفات الغابات، الغابات والمياه، ملكية الغابات وحيازة الموارد. وستنشر كل واحدة من هذه الدراسات على انفصال.
- *أوراق العمل*. وُضعت عدة أوراق عمل لتقرير عام 2005 كجزء من عملية إعداد هذا التقرير. ويأتي بيان بها في الملحق 4.